## الفن والمعارضة الدينية !

**تغريدات الشيخ 12 مارس**

**الفن والمعارضة الدينية !سبق للممثل الأستاذ ناصر القصبي أن زراني ذات يوم فقلت له ما مغناه :أنتم غيرتم مجتمعنا للأفضل أكثر من غيركم**

**إذ أنكم في مراقبة الواقع ونقده بطريقة ذكية فكاهية استطعتم أن توصلوا الرسالة، وهذا أكبر مما فعله الدعاة والخطب المنبرية على مدى عقود.**
**بالطبع شكر لي الأستاذ هذه الشهادة لكنه استشكلها، وجرى حوار لماذا لا يقدر المجتمع دور الفن ) وخاصة التمثيل (وهذا يحتاج لتوضيح الآن**
**أولاً :الفن بما فيه التمثيل خليط من الفن الهادف والفن الهابط والخليط بينهما، لكن في الجملة استطاع الفن أن ينقل مشكلات المجتمع كما هي 5ثانياً :المعارضة الدينية ) أو المذهبية (للفن هي معارضة مطلقة ... لا تقدر الأعمال الجيدة لوجود ما يرون أنه مخالفات شرعية ، وقد نوافقهم ولكن**
**ما هي المخالفات الشرعية؟ التي يراها المعارضون في هذا التمثيل؟ سيقولون :السفور والموسيقى والاختلاط .... هذه أبرز ثلاث ملحوظات تقريباً**

**طيب .. إذا نحن وافقناكم ) 100% مع أن لي تحفظ على موضوع الاختلاط والموسيقى ( لكن نفترض أننا نوافق % 100 فالسؤال التالي يطرح نفسه وهو:**

**هل كتبكم وخطبكم ودعوتكم تخلوا من ) المخالفات الشرعية (أم لا؟ !كل رسالة بشرية فيها جزء من المخالفات الشرعية الوحي فقط يخلو من هذا**

ستقولون :وما هي المخالفات الشرعية في الخطب والكتب والكتيبات والدعوة؟ نقول : كثيرة جداً ، أبلغها الكذب وسوء الظن والتعصب والتحريض... الخ

اعطوني أشهر عشر خطب مثلاً انتشرت بين الناس أشهر عشرة أشرطة دعوية أشهر عشرة كتب معتمدة .. ستجدون فيها – بالمعيار الشرعي – مخالفات كبرى
ستجدون فيها مخالفات أعظم من تلك المخالفات التي نقر بها في الفن من تمثيل أو رسم أو غناء ..قطعاً مخالفاتها أكبر ومن شاء فليختر وننظر
وأشهر ذلك الكذب على الشرع فالخطيب قد ينسى في فورة غضبه أنه ملزم بالشرع فيذهب ويقول ) حكم الله كذا وكذا (ويكون هذا ) كذب على الله(

والكذب على الله أبلغ الذنوب مطلقاً ) ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً (فلماذا ننسى موبقاتنا ونذهب لصغائر القوم؟ أو لنقل ) ذنوبهم(
ليس هناك عمل بشري إلا وفيه الحق والباطل والعبرة بالأثر العام ...هل الأثر العام لبرنامج مثل ) طاش ماطاش (إيجابي على المجتمع أم لا؟

وهل الأثر للخطيب الفلاني أو الداعية الفلاني هو إيجابي على المجتمع أم لا؟ هذا يحتاج لدراسة مقارنة .الجميع يخضع فيها للشرع بلا كبر أو هوى
هل الدين أن زكوا نفوسهم وطروحوا أنفسهم فوق النقد فهذا مقتل الدين والمجتمع معاً ..فهل يرضون ببحث عينات من خطبهم وكتبهم وخططهم وفتاواهم؟
أبداً لا يرضون أبداً ...ويعدون من حاكم إنتاجهم للشرع هو عدو للدين فالدين أصبح من أملاكهم الخاصة بينما يتيحون لأنفسهم الحكم على كل شي
عندما يفتي أحدهم بأن من اقتنى ) الدش (فهو ديوث !وآخر يقول من اقتنى ) الدش (فهو في النار !هذه الأقوال أليست أسوأ من الاختلاط والموسيقى؟

إذن لنتواضع ونجعل الدين فوق إنتاج الجميع وإذا كان عند الآخرين أخطاء ومخالفات فعندنا أمثالها وأكثر وأعظم الفرق أننا ملتحون وهم يحلقون!

فرق آخر أننا نحكم بالتصور المذهبي البسيط ولا نحكّم النص نفسه في الحكم على إنتاج الجميع ولو فعلنا لعرفنا أن الكذب على الله أعظم

العاقل عندما يحكم على شيء يجب أن يفرق بين حكمه الخاص وحكم الله وليحذر أن يكذب على الله فيما يحكم فهو أعظم الذنوب .وهذا ما يغفل عنه جلهم

كما قلت من أراد الإنصاف فليجمع أشهر الأعمال الفنية وأشهر الخطب وأشهر الكتب ثم يتعلم كيف يخضع لحكم الشرع في الجميع الشرع فقط

أنا شخصياً مقل من مشاهدة الأعمال التمثيلية باستثناء بعض ألأعمال الجادة كطاش ماطاش محلياً والدراما السورية عربياً أنا العالمية فلا شيء

وأبغض المسلسلات الخليجية والعربية في الجملة لأنها تسطح المعرفة وتفتعل المشاكل وتنبه على أمور غير موجودة أو لا تناسبنا لكن هذا حكمي أنا

هناك فرق بين أن أتحدث عن ذوقي وبين أن أحكم على النيات والأشخاص شرعاً ..فالحكم الشرعي يحتاج لبحث وهدوء وتفصيل .إلا ما كان ظاهراً وجزئياً

لو أن عندنا دراسات ميدانية وتم سؤال عينات ممثلة من الشعب مالذي جعلك تصدق في كذا أو تكذب في كذا مثلا لربما أتت ألأسباب مذهلة ما يدرينا؟

بمعنى لو وجدوا غاشاً أو سارقاً أو كاذباً ...وهو مسلم /فهل ياترون تأسست قناعته بناء على مسلسل أو رأي مذهبي خاطيء؟ فكيف ببقية العينات؟

**أوضح ذلك بصورة أخرى لو عندنا دراسة عن التصورات الخاطئة المبنية على أكاذيب التي تنتج كذباً وحقداً بين المواطنين فما تظنون سببها؟**

**هل سيقولون : السبب هو الأغنية الفلانية أم الخطبة الفلانية؟ أظن أن بعض الأمور يمكن معرفتها بلا دراسة ولا بحث ولكن البحث هو من يكشف**

**الشعور بالتأزم النفسي ما سببه؟ الناس متوترون شكاكون يبغض بعضهم بعضاً لماذا؟ هل هي نتيجة طاش ماطاش أم هذا الكم من الأشرطة والخطب ؟**

**الدراسات والبحوث الميدانية والتحليلات العلمية للسلوك الاجتماعي والفردي هو الكفيل بسد هذا الخلل وبتعريفنا على ثقافتنا التي شكلت السلوك.**

**ضحالة الثقافة العربية عامة، هل هو بسبب التمثيل أم تراث طويل عريض غطى على الهدى والنور والعقل والحقوق الخ؟ فكروا بهدوء...تعلموا التأمل**

**المجتمع الذي لا يتعرف على مواطن الخلل الحقيقية لأنها صعبة ويشغل نفسه بمواطن خلل وهمية لأنها سهلة هو مجتمع عاجز وخائف ولا يبني حضارة..**